Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد حاولت جهدى أن أجمع بين الأسماء التى تنتمى إلى جذور واحدة لاشتراكها فى الدلالة اللغوية والشعورية .. بقدر مافيها من تلك الجذور ، وإن كانت زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى .

إن أسماءنا هى ألصق شيء بنا .. وأحب شيء إلى الإنسان أن تذكر اسمه .. وتناديه به كلما كان لقاء !! ولقد نهانا الإسلام عن التنابز بالألقاب من أجل تبادل أحَبّ الأسماء إلى النفوس !

ومن وراء الأسماء تطل وجوهنا .. وقد تنتهى الحياة .. وتبقى أسماؤنا تطل علينا من عالم الموتى ! ومن المؤلم أننا لا نلقى بالا عند إعطاء الأسماء .. فالأسماء تعطى بسهولة كأنها الأرقام !

ولقد كان للأسماء خطورتها فى بداية المجتمع الإنسانى ولكنها أخذت تتضاءل يوماً بعد يوم .

لم تكن الأسماء تعطى عند المولد .. ولكنها كانت تعطى عند تفتح الشخصية لتكون أشبه بأصحابها وحتى تصبح اسما على مسمى .

وكان من أروج الأسماء العربية تلك التى يذكر فيها اسم الله ، فلا عجب أن يقرن اسم المخلوق بالخالق . وها هو ذا أحدهم يقول : كيف أخشى الفقر وأنا « عبد الغنى » ؟!

ومن بعد الله ذكروا اسم الرسول ﷺ والرسل السابقين وبذكر الرسول ﷺ ذكروا أهل بيته ..

وكانت خديجة وفاطمة وزينب ونفيسة وسُكَيْنة على رأس أسماء النساء تشع أسمى المعانى وأفضل القيم .

وفتح العرب أعينهم على الدنيا من حولهم وتطلعوا إلى السماء فكان « قمر » وكانت « ثريا » .

وطلبوا الأسماء فى الزمان والمكان والحيوان والنبات فكانت « ريم » و« غزالة » و« نرجس » و« ياسمين » .

ثم عمدوا إلى المعانى فتزودوا منها : فرجاء العقل سموا : نبيه ونبيهة ، ولبيب ولبيبة . ورجاء حياة طويلة وخشية العين سموا :